

## قواعد قرآنية (05): {إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم}

عمر المقبل

فيها العلوم التي اياته وجزاه من الاله علينا اذل وامثلة لفظ بريء وبال يقول يا حسن باسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو اليه. وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. من يهده الله فلا - 00:00:00  
لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان شهد ان محمدًا عبد ورسوله. بلغ الرسالة. وادى للامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين من ربه. فصلوات الله وسلامه عليه. وجذار الله عنا احسن - 00:01:05  
الجزاء. جذار الله عنا خير ما جزى نبأنا عن امته. فانا نشهد انه بلغ البلاغ المبين. فسائل الله جل وعلا الذي هدانا لسنته من غير حول 00:01:25  
منا ولا قوة ان يثبتنا عليها حتى نلقاه - 00:01:25

ثم اما بعد فحياتكم الله ايها الاخوة والاخوات الى هذه الحلقة الاخيرة من حلقات هذا البرنامج قواعد قرآنية نتذكر فيها قاعدة من اعظم القواعد التي جاء ذكرها في القرآن الكريم. والتي تتصل بتقرير - 00:01:40  
وتوضيحي وتبييني عظمة هذا الكتاب في هدایته وتبصیر الناس في طريقهم الى ربهم. انها القاعدة التي دل عليها قول الله جل وعلا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وتأمل ايتها المؤمن هذه - 00:02:00

الالفاظ الموجزة التي انطوت على معاني عظيمة جدا فان الله سبحانه وتعالى المتحدث المتalking بهذا القرآن الذي انزله على قلب 00:02:21  
محمد صلى الله عليه وسلم يؤكد هذه الحقيقة ومن اصدقه - 00:02:21  
من الله قيل ان هذا التأكيد هذا القرآن اشار اليه لشرفه وعظمته يهدي للتي هي اقوم فاذا جاء في بالك ان ثمة امرا هو من الامر 00:02:37  
القويم فان القرآن يهدي لما هو اقوم منه - 00:02:37

وهذه الآية العظيمة جاءت في سياق الحديث آآ في مقدمات سورة الاسراء وسورة الاسراء كانت حفيظة غاية الحفاوة بالحديث عن 00:02:56  
هذا الوحي في صور متقلبة وليس هذا احاديثنا انما حديثنا عن لفظة القاعدة - 00:02:56  
هذه فالله عز وجل انما يريد منا ان نستقيم على صراطه. وهذه الدعوة التي ندعوا الله سبحانه وتعالى بها في كل ركعة مستمعينا او 00:03:16  
ناطقين اهدا الصراط المستقيم اذا كيف نصل يا رب الى هذا الصراط؟ وكيف ثبتت عليه؟ الجواب نقرأ في هذه القاعدة. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم في كل شيء فتأمل ايتها المؤمن - 00:03:16

هي اقوم. في ايها الباحث ويا ايتها الباحثة عن الصراط المستقيم. هذا كتاب الله عز وجل يهديكم الى هذا الصراط. بل ويدلكم على 00:03:40  
اقوم الطرق وافضلها والسؤال اهو يهدي الى اقوم الطرق في مجال العقائد - 00:03:40  
ام في مجال العبادات ام في مجال المعاملات؟ ام في ميدان الانكحة والحدود والجنايات والشهادات والقضاء وما يتبع ذلك الجواب 00:03:59  
باختصار يهدي للتي هي اقوم في كل شيء فتأمل ايتها المؤمن - 00:03:59

الى الطرق التي دل القرآن عليها فيما يتعلق بتوحيد الله عز وجل فانك واجد فيها اعظم البيان واوضحه واحسنه في تقرير قضية 00:04:18  
التوحيد وقضية الالوهية والاسماء والصفات وما تألق باليوم الآخر والقدر والملائكة والانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام وكتب الله عز وجل التي تنزلت على انبئائه ورسله ستتجدد هذا اعظم - 00:04:18

البيان فيه من اعظم ما يكون. واوضح ما يكون ولن تجد احسن من طريقة القرآن. الذي يقررها حينا بقضية التقرير المباشر. وحينما 00:04:43  
بالقصة وحينما بيان مالات الموحدين. وحينما بيان مالات المعندين لطرق الرسل في صور شتى والوان متنوعة - 00:04:43  
انتقل الى العبادات. فانك ستتجدد فيها من البيان عن هذه العبادات وخصوصا الاركان الاربعة الصلاة الزكاة الصوم الحج ستتجدد ان

القرآن هدى في هذه العبادات وغيرها الى التي هي اقوم. ولو اراد الانسان ان يتحدث عنها لاحتاج الى حلقات مستقلة - 00:05:06  
انتقل الى المعاملات. كم في القرآن من انواع الهدایة لضبط حقوق الناس وبيان ما الواجب سلوكه في هذا الباب؟ اليه في بالله عز وجل نجد التوكيد على قضايا قد تكون من دقائق المعاملات؟ الم يأمر الله بتوثيق الديون؟ الم يأله سبحانه وتعالى - 00:05:26  
توثيق الرهون الم يحرم الربا؟ الم يحل البيع من اصله في انواع وصور شتى مختلفة؟ كلها تصب في الدلالة على هذا المعنى العظيم.

انتقل الى الانكحة والطلاق فانك ستجد فيها من البيان شيئاً يعجز الانسان ان يفصح عنه - 00:05:46

وكفى به فهو كلام الله عز وجل. انتقل الى ما يتعلق بالجنيات بالحدود بالشهادات وغيرها من الابواب التي يحتاجها الناس في حياتهم. ستجد ان هدایة القرآن فيها هي هدایة للتي هي اقوى وليس فقط الى طرق آآ - 00:06:07

آآ يعني فاضلة بل يدل القرآن على افضل الطرق في هذا الباب ومن القصص الحقيقة التي لا انساها وانا اه اتذكر هذه القاعدة او اتحدت عنها او حينما امر بهذه الآية ان احد اصحاب الفضيلة - 00:06:27

دعى مرة الى القاء محاضرة شرعية وكان عنوان هذه المحاضرة في هذه القاعدة تماماً ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فيقول هذا الشيخ الفاضل المبارك تحيرت ماذا ساقول؟ الوقت امامي ساعة كاملة. فماذا ساقول في التعليق على هذه الآية - 00:06:42

واي حديث يمكن ان يملأ الفراغ ليس المقصود ان اتكلم انما المقصود ماذا اقول قال فطلبت وانا كنت مسافرا طلبت من الاخوة ان يحضرروا لي تفسير الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمة الله تعالى. لاقرأ ماذا قال عن هذه الآية لعله يفتح لي باباً في الحديث - 00:07:05

عنها يقول فلما قرأت الآية وجدت ان الشيخ رحمة الله علق عليها بتعليق معناه انه يهدي للتي هي اقوم في العبادة في العقائد والعبادات حملات وو والي آآ غير ذلك من المعاني التي اشرت الى شيء منها قبل قليل - 00:07:22

يقول فبقيت افرد هذه العناصر التي اشار اليها الشيخ واحاول ان اذكر نماذج من هدایة القرآن التي اقوم فيها. يقول فوالله لو اردت ان اتحدت فقط عن هدایة القرآن للتي هي اقوم. في العقائد فقط لاحتاجت اكثر من محاضرة. فضاق الوقت علي فصرت محتاراً ماذا ساقول - 00:07:39

فاظظر ايها المبارك كيف انطوت هذه القاعدة على هذه المعاني العظيمة وانا اقول اوصي الاخوة جميعاً ان يراجعوا ما كتبه العالمة الشنقيطي رحمة الله تعالى صاحب اضواء البيان على هذه الآية الكريمة. فإنه تحدث بانوار - 00:08:02

كثيرة جداً ببيان شاف كاف تجاوز السنتين صفحة تقريراً في الحديث عما دلت عليه هذه القاعدة والشيخ انما كان يذكر نماذج فقط. فكان يذكر نماذج في ليلة التي يقوم في السياسة. التي هي اقوم في الحكم التي هي - 00:08:18

في العبادات في العقائد في المعاملات في نماذج اشرت الى شيء منها قبل قليل. اقول لنقرأ هذا الكلام حتى يزداد يقيناً ايها الاخوة بن هذا القرآن حقاً هو الحبل المتين والصراط المستقيم والسبب الوحيد والله الذي لا اله غيره لعوده - 00:08:34

الى عزها ومجدتها الثالثة وانك لتعجب بعد هذا البيان كله الذي ذكره الله عز وجل في كتابه سبحانه وتعالى ان يأتي اناس والعياذ بالله من الدين زنادقة ملاحدة يأتي احدهم ليكتب في صحيفة عابرة او في مقالة سائرة او في قناة فضائية يتحدث - 00:08:54  
وفيها ليقول عيادة بالله ان هذا القرآن كتاب تاريخي. كتاب نزل ليعالج مشاكل ذلك الوقت الذي نزل فيه يعني الوقت الذي نزل فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة فحسب. ان هذا الا الكفر والزنادقة والالحاد - 00:09:16

هذا الصريح الواضح لننتهي من هؤلاء الذين سينساهم التاريخ بلفظهم لكن دعونا ايها الاخوة نعود نحن الى واقعنا اين اثر مثل هذه القاعدة على حياتنا وواقعنا؟ كثير منا ايها الاخوة - 00:09:36

يمر بمشاكل سواء فيما يتعلق حياته الاسرية يمر بعلاقة دعنا من المجالات التي لا نستطيعها او لا نطوفها او لا ليس لها مساس مباشر. لكن دعونا نعود الى الدائرة التي - 00:09:54

تحركوا فيها نحن الذي عنده اسرة الذي له ابناء. الذي يتعامل بالبيع والشراء. الذي يتصل مع ربها عز وجل بانواع من العبادات. اين اثر القرآن عليه؟ في هدایته للتي هي اقوم فيما يأتي ويذر من هذه الانواع. اين اثر القرآن على الانسان وهو يتعبد لله عز - 00:10:09

بانواع من العبودية فيما يتعلق بتألهه لله سبحانه وتعالى. فيما يتعلق بفهمه لاسماء الله وصفاته. كيف تحدث القرآن عن عز وجل كيف علمنا القرآن اسماء الله وصفاته؟ ثم اين اثر هذه الاسماء والصفات علينا؟ وربى ايها الاخوة لو اننا -  
00:10:32

تأملنا في هداية القرآن في هذه الابواب. والله لو وجدنا لهاذا الاثر العظيم في قلوبنا. فادا تأثرت قلوبنا ظهر هذا على جوارحنا ما ظهر  
هذا على حياتنا. من الناس من يعيش مشاكل -  
00:10:52

في القضايا الاسرة كما يقال فيحدث التعقيد وتحدد المشاكل وتزداد الالام بسبب البعد عن منهج القرآن. وعن هدایته التي هي اقوم.  
كم من الناس لو انهم رجعوا للقرآن فان لم يستطعوا سألوا اهل العلم ليりدوهم الى حكم الله ورسوله فيما يأتون ويذرون لانحلت  
مشاكل كثيرة من -  
00:11:07

اه المشاكل التي توجد في البيوت لكن لما تتكب الناس هذا الامر وجھلوه ولم يسألوا جاءت الويلات وجاءت العقوبات. ايها الاخوة ما  
دمت اتحدث في دائرة الاسرة. تأملوا مثلا ما كيف هي هداية القرآن؟ للتى هي اقوم في موضوع الطلاق. لنقرأ فقط ما ذكره الله عز  
وجل في سورة الطلاق. كم تكررت قضية -  
00:11:30

الامر بالتقوى في سورة الطلاق ثلاث مرات ايها الاخوة يؤكد الله سبحانه على الامر بالتقوى سبحان الله ما شأن الامر بالتقوى يتکرر  
في هذه السورة القصيرة التي لا تتجاوز وجهين -  
00:11:56

وما علاقة الامر بالتقوى في هذا السياق الذي يتصل بالطلاق والعدد والحمل والارضاع والجواب واضح جدا لا يمكن ان يأتي بهذه  
الامور على وجهها التام. ويحرص على تكميلها الا من خاف الله واتقاہ. فان النقوس -  
00:12:10

مثال ونموذج في حال الطلاق تكون متآمرة مشحونة. الرجل في نفسه شيء والمرأة في نفسها شيء فلا يستطيع ان يلتزم حدود الله  
عز وجل وينقيه في ضبطها والاتيان بها على الوجه المأمور به الا من اتقى الله سبحانه وتعالى -  
00:12:28

ذلك ان من النساء من قد تكذب في عدة الحيض من اجل اطالتها او تقديرها اما لسرعة التخلص من الرجل او لانها تريد ان تبقى لها  
حقوق من جهة الانفاق ونحو ذلك. كذلك ايضا في الارضاع ونحو ذلك. قد تدعى المرأة ان الطفل يأبى آثديها ولا يستطيع ان يشرب  
من حليبيها -  
00:12:47

في صور كثيرة ايها الاخوة لو تأملناها والله الذي لا اله غيره لانحلت مشاكل كثيرة جدا ولم يبق الا اشياء لا ينفك عنها الجنس  
البشري بسبب طبيعته تبقى مشاكل محدودة جدا. فلو رجعنا لهداية القرآن لوجدناه يهدى للتى هي اقام -  
00:13:07

من اللطائف التي تذكر في هذا المقام ونحن نتحدث عن سورة الطلاق وكيف هدى القرآن فيها التي يقوم في هذا التشريع العظيم في  
الطلاق لاحظ ان الله عز وجل ختم هذه الآيات المتعلقة بسورة الطلاق بقوله وكأين من قرية عنت عن امر ربها ورسله -  
00:13:27

حسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذبا نكرا كذلك يقال اي امة المؤمة هذه اذا حادت عن منهج الله عز وجل وتشريعاته في الطلاق  
وفي غيره فسيصيبها من العذاب اما الحسي او المعنوی بقدر بعدها وقربها من حدود الله عز وجل واوامره وامتثالها لما دلت عليه -  
00:13:45

الاحكام الشرعية. هذه ايها الاخوة الماحة عابرة. واوصي واکرر اتمنى من الاخوة ان يراجعوا تعليق الشيخ عبد الرحمن بن سعدي  
وتعليق الشيخ محمد الشنقطي رحمة الله عليهما في اضواء البيان على هذه الآية ليطلعوا على شيء من هدایات هذه الآية. ختاما ايها  
الاخوة -  
00:14:10

هذه اخر حلقة في هذا البرنامج. وليس هذه القواعد هي القواعد الوحيدة في كتاب الله. لكنها كانت مجرد مذاکرات والمباحث ولفت  
نظر للعناية بهذا النوع من العلم وهو علم القواعد القرآنية فانها عظيمة الاثر باللغة -  
00:14:30

التأثير وكذلك كتاب الله كله. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلنا واياكم جميعا من اهل هذا القرآن الذين هم  
أهل الله وخاصته. كما اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا فهم كتابه والعمل به -  
00:14:50

تلاؤته وتدبره على الوجه الذي يرضيه عنا. وان لا يحرمنا بركته بسبب ذنبينا. ان ربي لطيف لما يشاء. انه هو العليم الحكيم والحمد لله  
رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -  
00:15:07

فيها العلوم التي اياته وعجزت من الله علينا ادم لفظ بريء وبال يقول حسن - 00:15:26